

الدر المنثور

وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال : أول قبلة أعملت للناس المسجد الحرام .
وأخرج ابن المنذر والأزرقي عن ابن جريج قال : " بلغنا أن اليهود قالت : بيت المقدس أعظم من الكعبة لأنها مهاجر الأنبياء ولأنه في الأرض المقدسة .
فقال المسلمون : بل الكعبة أعظم .
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله .
فنزلت إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً إلى قوله فيه آيات بينات مقام إبراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان آمناً وليس ذلك في بيت المقدس ولا على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس " .
وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم مهدت منها الأرض .
وإن أول جبل وضعه الله على وجه الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال " .
وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال : إنما سميت بكة لأن الناس يجيئون إليها من كل جانب حاجاً .
وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال : إنما سميت بكة لأن الناس يتباكون فيها الرجال والنساء .
يعني يزدهمون .
وأخرج ابن أبي شيبه عن سعيد بن جبير مثله .
وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال : إنما سميت بكة لأن الناس يبكون بعضهم بعضاً فيها وأنه يحل فيها ما لا يحل في غيرها .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال : سميت بكة لأن الله بك بها الناس جميعاً فيصلون النساء قدام الرجال ولا يصلح ذلك ببلد غيره .
وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عتبة بن قيس قال : إن مكة بكت بكاء الذكر فيها كالأنثى .
قيل : عمن تروي هذا ؟ قال : عن ابن عمر .
وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال : إنما سميت بكة لأنها كانت تبكي الظلمة .
وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال : البيت وما حوله بكة

